الأمم المتحدة CEDAW

Distr.
GENERAL

CEDAW/C/1997/II/3/Add.3
27 May 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة
الدورة السابعة عشرة
٧ - ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٧
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ المادة ٢١ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

التقارير المقدمة من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة عن تنفيذ الاتفاقية في المجالات الواقعة في نطاق أنشطتها

مذكرة من الأمين العام

إضافة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

١ - بالنيابة عن اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، دعت الأمانة العامة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧ إلى تقديم تقرير إلى اللجنة في موعد أقصاه ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٧ عن المعلومات التي قدمتها الدول إلى اليونسكو بشأن تنفيذ المادة ١٠ والمواد ذات الصلة من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والتي يمكن أن تكمل المعلومات الواردة في التقارير المقدمة من الدول الأطراف في الاتفاقية المقرر نظرها في الدورة السابعة عشرة للجنة.

٢ - وتتصل المعلومات الأخرى التي طلبتها اللجنة بالأنشطة والبرامج والقرارات المتعلقة بالسياسة المضطلع بها من جانب اليونسكو لتعزيز تنفيذ المادة ١٠ والمواد ذات الصلة من الاتفاقية.

٣ - والتقرير المرفق طيا مقدم استجابة لطلب اللجنة.

* CEDAW/C/1997/II/1.

250697 200697 97-14171

مرفق

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة: التقرير المقدم إلى الدورة السابعة عشرة للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة (بشأن المادة ١٠ والمواد الأخرى ذات الصلة)

أولا - مقدمة

١ - تدعو المادة ١٠ من الاتفاقية إلى ضمان سبيل متكافئ، من أجل اتخاذ تدابير مناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة بما يكفل لها حقوقا مساوية لحقوق الرجل في مجال التربية؛ وشروطا متساوية في التوجيه الوظيفي والعملي والتدريب المهني؛ واستفادة متساوية من نفس المناهج الدراسية؛ وقضاء على المفاهيم النمطية عن أدوار الرجل والمرأة في جميع مراحل التعليم وفي كافة أشكاله؛ وفرصا متساوية للاستفادة من برامج مواصلة التعليم؛ فضلا عن خفض معدلات ترك الطالبات للدراسة؛ وإتاحة فرص مشاركتهن النشطة في برامج الألعاب الرياضية والتربية البدنية؛ والاستفادة من البرامج التربوية التي تكفل صحة الأسرة ورفاهها.

٢ - وحسبما جاء في تقرير اليونسكو إلى الدورة السادسة عشرة للجنة، قرر مديرها العام، بغية مواصلة الزخم المتولد عن المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة (بيجين، أيلول/سبتمبر ١٩٩٥)، والدورة الثامنة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو، إنشاء بنية تنظيمية جديدة تختص بجميع مسائل المرأة ونوع الجنس، وتشتمل على وحدة جديدة لتعزيز وضع المرأة والمساواة بين الجنسين، كجهة مسؤولة عن التنسيق العام، وبرنامجين محددين هما: المرأة وأنشطة ثقافة السلام، والمرأة في منطقة البحر المتوسط. واستمد الإطار الرئيسي لهذه الأعمال من التزام اليونسكو بمقررات الأمم المتحدة، وعلى وجه التحديد قراراتها ذات الصلة بالموضوع، والخطة المتوسطة الأجل على نطاق المنظومة للنهوض بالمرأة، ومناهج العمل الإقليمية المعنية بالمرأة، والنتائج المنبثقة عن المؤتمرات الرئيسية التي عقدتها الأمم المتحدة مؤخرا (في ريو وفيينا والقاهرة وكوبنهاغن واسطنبول).

٣ - ولا تزال الأهداف الرئيسية لليونسكو المتعلقة بالنساء والفتيات هي نفسها الأهداف المبدئية التسعة التي عرضت على مؤتمر بيجين، باعتبارها "جدول أعمال اليونسكو لتحقيق المساواة بين الجنسين"، وأيدها في وقت لاحق المؤتمر العام الثامن والعشرين لليونسكو كجزء متمم لاستراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٦-٢٠٠١. وفيما يلي عرض للبرامج والأنشطة التي اضطلعت بها اليونسكو منذ انعقاد الدورة السادسة عشرة للجنة، فيما يتصل بالمادة ١٠ والمواد ذات الصلة من الاتفاقية، التي يمكن أن تشكل إسهاما في نظر اللجنة في التقارير المقدمة من الدول الأطراف.

ثانيا - محو الأمية والتعليم

٤ - تركز الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو على تعزيز حق النساء والفتيات في التعليم كأحد حقوق الإنسان الأساسية وأحد مفاتيح التنمية، وفي إطار ذلك تركز المنظمة بشكل متزايد على تعليم النساء والفتيات في سياق المجتمعات الريفية. وينطبق ذلك بصفة خاصة على المنطقة الأفريقية التي تُبذل فيها جهود شاملة لربط أنشطة التعليم الرسمي وغير الرسمي وتحويرها بشكل يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي وطموحاته. وتُعطى الأولوية في هذا السياق لوضع برامج للتدريب الوظيفي، وإنشاء المراكز والمراكز المجتمعية التي يمكن عن طريقها كفالة تعليم غير رسمي يجمع بين التدريب والخبرة العملية للنساء والفتيات. ويأتي أيضا على قمة الأولويات تدريب المعلمين ورسامي الصور المطلوبين لهذه المراكز. وسيجري في عام ١٩٩٨ بالتعاون مع شركاء خارجيين، وخاصة الوكالات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، تدشين حملة دولية لتعزيز حق النساء والفتيات في التعليم، استجابة للطلب الموجه إلى اليونسكو في الفقرة ٨٧ من منهاج عمل بيجين[أ].

٥ - ولا بد للتعليم أيضا أن يهيئ الشباب لمتطلبات مرحلة البلوغ وأن يملأ فراغا قائما في الوقت الحاضر ناجما عن افتقاره للنصيحة. وأحد النهج الممكن اتباعها في التصدي لهذه المشاكل هو تطبيق برنامج للنصح والإرشاد يتجاوز تقديم توجيهات العمل، إلى تنمية الذات كوسيلة لمساعدة الفتيات على الولوج إلى مرحلة البلوغ بثقة وإحساس بالغرض. وبمراعاة ذلك، أعدت اليونسكو في إطار برنامج التعليم الأساسي مشروعا خاصا لتعزيز توعية الفتيات والنساء في أفريقيا عنوانه "نهج أفريقي لمساعدة الشباب، لا سيما الفتيات، في مواكبة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعاتهم"، من المنتظر أن يبدأ تنفيذه في عام ١٩٩٨.

٦ - وفي اجتماع عُقد في أواغادوغو، في الفترة من ١٧ إلى ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٧، أعربت زوجات الرؤساء في البلدان الأفريقية الناطقة بالفرنسية عن التزامهن بتعليم الفتيات والنساء. وكان هذا الاجتماع، الذي نظمته اليونسكو ومؤسسة الطفولة التي يوجد مقرها في باريس، الثاني في سلسلة الاجتماعات الإقليمية الرامية إلى التعرف على ما إذا كانت البلدان التي صدقت على اتفاقية حقوق الطفل تتابع الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقية. وفي هذا السياق، تمثل مسألة تساوي فرصة الفتيات في الحصول على التعليم المبكر، حسبما تقضي بذلك اتفاقية حقوق الطفل التي تناولت مسألة المركز المتساوي للبنت في المجتمع، إحدى أولويات اليونسكو. وسيُعقد في كولومبيا في عام ١٩٩٨ اجتماع مماثل لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن الاتفاقية وسيحظى أيضا بالاهتمام الشخصي لزوجات الرؤساء.

٧ - وتضع استراتيجية اليونسكو العالمية المعنية بالمرأة في التعليم العالي والتنمية في كامل اعتبارها جميع الأدوات التي تكفل لها الشرعية، بما في ذلك اللجنة المعنية بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وفي المشاورة الخامسة للمنظمات غير الحكومية المعقودة في شباط/فبراير ١٩٩٧، جرى تنظيم مائدة مستديرة بشأن موضوع "الخريجات وسوق العمل" وهو موضوع معقد صار يكتسب أهمية خاصة في

الظروف الحالية. وقد شددت توصيات المشاورة على ضرورة تجذير جميع الإجراءات المفيدة للمرأة في القوانين ضمانا لتحقيق أكبر أثر ممكن لها، حيث أن اتفاقية القضاء على جميع أشكار التمييز ضد المرأة تأخذ بأسلوب التورية في هذه المسألة. كذلك، سيعتمد مؤتمر اليونسكو العالمي المعني بالتعليم العالي الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ خطة عمل شاملة من أجل إصلاح نظم التعليم العالي في جميع أنحاء العالم اهتداء بمبدأ الكفاءة، على ما تنص عليه الفقرة ١ من المادة ٢٦ في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ("يكون التعليم العالي متاحا للجميع تبعا لكفاءتهم")[ب].

٨ - ويجري برنامج تعميم التعليم في آسيا والمحيط الهادئ دراسات قطرية بشأن حالة الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم الأساسي، في ضوء المتاح للنساء والفتيات من تعليم أساسي في بنغلاديش والهند ونيبال وباكستان، يتعاون فيها مع مكتب آسيا وجنوب المحيط الهادئ لتعليم الكبار. وستُنشر هذه الدراسات في البلدان المعنية وسيجري ترجمتها إلى اللغات المحلية لضمان أوسع انتشار ممكن لها. وسيتضمن التقرير الأخير نظرة عامة على الموضوع. ومن المنتظر أن تستخدم نتائج الدراسات كأساس لوضع توصيات تتعلق بالسياسات العامة والتنفيذ في البلدان الآسيوية. وسيُعرض التقرير أيضا مشاورة رفيعة المستوى بشأن تعليم الفتيات والنساء تعقد في ناغاركوت (نيبال، من ١٢ إلى ١٤ آب/أغسطس ١٩٩٧) وينظمها برنامج تعميم التعليم في آسيا والمحيط الهادئ. وسيحضر الاجتماع الأمناء الدائمون وأعضاء مجالس التخطيط الوطنية المسؤولين عن القطاع التعليمي في بنغلاديش والهند ونيبال وباكستان، واليونسكو، ومكتب آسيا وجنوب المحيط الهادئ لتعليم الكبار/برنامج التربية العالمية، وشركاء إنمائيون آخرون.

٩ - وفي شرق ووسط أوروبا، طُلب إلى اليونسكو أن تستهل أو تدعم دراسات عن موضوع الجنسين تجرى على المستوى الجامعي وأن تساعد في تدريب النساء على تولي وظائف الإدارة واتخاذ القرار وتوفير "استنارة قانونية" موجهة بصفة خاصة نحو الديمقراطية البرلمانية والاقتصاد السوقي. وثمة أعمال أخرى يتعين القيام بها من أجل زيادة الوعي الجماهيري بأشكال التمييز المتطرفة التي تعاني منها المرأة كالاغتصاب وغيره من أشكال العنف، ولا سيما في حالات النزاع المسلح، ومن أجل القضاء على الأفكار النمطية المتحيزة ضد المـــرأة/نوع الجنس في البرامج التعليمية والكتب المدرسية وغيرها من الأدوات التربوية (الدمى والألعاب وما إلى ذلك ...) وسيجري التركيز على إنشاء مركز دون إقليمي للمرأة يساعد البلدان المشاركة في إقامة اتصالات مستمرة وإجراء تبادل دوري للخبرات عن كيفية مساعدة النساء والفتيات في مواكبة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة الناجمة عن التحول الحاصل من نظام الاقتصاد المركزي إلى نظام الاقتصادات السوقية.

١٠ - واستمر تقديم المساعدة إلى النساء والأطفال ضحايا استخدام الاغتصاب كأداة للحرب في البوسنة والهرسك (القرار ١/١١/ثانيا - ٦) المعتمد في المؤتمر العام السابع والعشرين لليونسكو) يمثل أولوية للمنظمة. وفي غضون السنتين المقبلتين سيجري إنشاء ثلاث برامج هي: (أ) تعزيز القدرة على تلقي وتقديم الرعاية للنساء والأطفال ضحايا الحرب؛ (ب) إنشاء مركز في مدينة جواردزي لمبادرات مكافحة التهميش والاستبعاد اللاحق للحرب، بأساليب منها استخدام العمل اليدوي كعلاج؛ ويشمل هذا المشروع أيضا إنشاء وحدة

طبية/نفسية أساسية تركز على المشاكل المتصلة بالصحة الجنسية لهؤلاء النسوة والقيام بالتعاون مع مركز "ميديكا" في زينتسيا بإعداد دليل لاستخدام العاملين في مراكز الاستقبال ومقدمي العلاج؛ (ج) تعزيز دور المرأة في عملية السلام والديمقراطية وزيادة مشاركتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البوسنة والهرسك.

١١ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، عـُقد في برازيليا في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، مؤتمر تحضيري إقليمي لمناقشة مؤتمر اليونسكو الدولي الخامس لتعليم الكبار، الذي عقد لاحقا في هامبورغ في الفترة من ١٤ إلى ١٨ تموز/يوليه. وفي هذا المؤتمر حظي موضوع تمكين المرأة عن طريق التعليم بتأييد واسع النطاق. وأكد الإعلان الصادر عن المؤتمر التحضيري وتوصياته في أكثر من موضع ضرورة أن يكون تعليم الصغار والكبار، في جميع مستويات العملية التعليمية وبكافة أساليبها، داعما للعدالة بين الجنسين من أجل ضمان الفرصة المتساوية بين المرأة والرجل. كما صدرت توصية بعنوان "تعليم الصغار والكبار كوسيلة لتمكين المرأة" تضمنت ١٧ فصلا مخصصا تحديدا لهذا الموضوع. وستعطى الأولوية للمبادرات التي تهدف إلى تمكين المرأة عن طريق تسليحها بأدوات التغيير في مجال التعليم وفي مجال الفرص المدنية الاجتماعية والاقتصادية، وعن طريق زيادة مشاركتها الثقافية في مجتمعاتها، وكفالة حقوقها الإنسانية الأساسية، وتعزيز التدابير التي تكفل تساوي الفرص في مجال تعليم وتدريب المرأة العاملة، ودعم برامج التدريب الموجهة إلى المعلمين والمعلمات في جوانبها المتصلة بنوع الجنس؛ وإجراء تقييمات وعمليات رصد كافية لضمان توفير التعليم الذي يكفل للفتيات والنساء المساواة والعدالة والاحترام.

١٢ - ويتضمن بروتوكول التعاون الموقع في مطلع عام ١٩٩٦ بين اليونسكو والمنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة، ومدته عامان، واحدا على الأقل من المجالات ذات الأولوية المتعلقة بالنساء والفتيات في المنطقة العربية هو: إمداد المنظمة الإسلامية للتربية والعلم والثقافة بالخبرات اللازمة لوضع منهاج بحثي تستخدمه الدول الأعضاء في استعراض نوعية التعليم المتاح للمرأة.

ثالثا - التوجيه الوظيفي والمهني والتدريب المهني

١٣ - يهدف المشروع المعنون "التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات في أفريقيا" إلى كفالة حصولهن على فرصة متساوية في الالتحاق بالتعليم العلمي والتقني والمهني، والتأكيد على نوعية ما يتلقينه ويحصلنه من هذا التعليم، عن طريق تشجيع المبادرات المحلية والحث على اتخاذ إجراءات على الصعيد السياسي، والمنحى العام لهذا النشاط هو تشجيع وضع وتنفيذ سياسات ترمي إلى استيعاب الجنسين في هذا التعليم، تتعلق بوجه خاص بالمناهج الدراسية الأساسية العلمية والتقنية والمهنية التي تستجيب لاحتياجات الطالبات سواء اللاتي تنضممن إلى سوق العمل أو اللاتي تواصلن دراسة المواد العلمية والتكنولوجية في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي. وستنتهي مرحلة تقييم الاحتياجات في هذا المشروع، التي يضطلع بها في الوقت الحاضر، إلى وضع أساس للأنشطة المستقبلية، مثل حلقات العمل دون الإقليمية وتقديم الدعم إلى الأنشطة الوطنية. ومن المتوخى ضم ناميبيا إلى هذا المشروع، حيث بدأت إجراء دراسة استقصائية وطنية لتقييم

مشاركة الفتيات والنساء في مجال العلوم، وتحديد الأسباب الكامنة وراء انخفاض هذه المشاركة، بما في ذلك التعرف على أهداف العملية التعليمية وتنظيمها والتحصيل المتوقع من الأولاد والبنات والدراسة العملية للعلوم وصورته وأسلوب عرضه لأغراض الدرس.

١٤ - من ناحية أخرى، ولكي تتاح أمام الفتيات فرصة الدراسة في ميادين علمية محددة (مثل علوم البحار، وعلوم البيئة، والجيولوجيا، والهيدرولوجيا) يقوم قطاع العلوم، في إطار البرامج الحكومية الدولية الأربعة المعنونة "الإنسان والغلاف الجوي وبرنامج اللجنة الجيولوجية الدولية، والبرنامج الهيدرولوجي الدولي، واللجنة الأوقيانوغرافية الدولية"، بمنح زمالات للفتيات المتخصصات في دراسة العلوم. وفي إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي يقدم المشروع المعنون "المرأة واستغلال الموارد المائية" الدعم إلى دارسات العلوم الأفريقيات لاستكمال تعليمهن في ميدان الموارد المائية، كما يقوم بتنظيم برامج للتعليم غير الرسمي في المناطق الريفية (الدول التي ستقدم تقاريرها إلى الدورة السابعة عشرة للجنة، أعضاء في البرنامج الهيدرولوجي الدولي).

رابعا - القضاء على القوالب التمييزية للرجل والمرأة

١٥ - لا يزال موضوع القضاء على القوالب التمييزية ضد المرأة يحظى باهتمام خاص. وقد أدرج هذا العنصر في جميع المشاريع الخاصة المتصلة بالمرأة التي يضطلع بها حاليا في إطار القطاع التعليمي لليونسكو. وتشمل هذه المشاريع العناوين التالية: زيادة فرص التحاق الفتيات والنساء بالتعليم في أفريقيا؛ التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات في أفريقيا؛ المرأة والتعليم العالي والتنمية؛ والمرأة والعلم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى القطاعات البرنامجية الأخرى في اليونسكو التي تنفذ مشاريع خاصة تتعلق بالمرأة. وسيجري تعزيز هذا الإجراء خاصة في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بشأن شراكة الرجال والنساء في ميدان السياسة (نيودلهي، في شباط/فبراير ١٩٩٧) التي دعت اليونسكو إلى تقديم مساعدة لإحداث تغيير جوهري في النظرة إلى المرأة/نوع الجنس عن طريق التعليم الرسمي وغير الرسمي.

١٦ - أما المشروع الخاص المعنون "المرأة والعلم والتكنولوجيا" فيهدف إلى الارتقاء بالإمكانات العلمية للمتخصصات في دراسة العلوم وتزويدهن بأساليب عمل جديدة عن طريق إنشاء وتعزيز شبكات للعالمات اللائي يعملن في ميادين البحوث والتعليم والصناعة. وثمة وسيلة مهمة أخرى لتشجيع العالمات في جميع أنحاء العالم هي جائزة هيلينا روبنشتاين، التي ستمنح لأول مرة في عام ١٩٩٧. وسيجري كذلك منح ميدالية رسمية في اليونسكو في مناسبة الاحتفال بذكرى مرور ١٣٠ سنة على مولد ماري كوري، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، وهي الميدالية الأولى التي تخصص لتكريم المرأة من جملة ميداليات اليونسكو وعددها ٤٢ ميدالية.

خامسا - نحو برنامج لثقافة السلام وتعزيز حقوق المرأة "تراعى فيه اعتبارات الجنسين"

١٧ - اضطلعت الوحدة الإقليمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ التابعة لليونسكو بأنشطة في منطقتها تتعلق بحقوق الإنسان، بما فيها حقوق المرأة في السلام، تأتي في إطار المشروع الشامل لعدة تخصصات المعنون "نحو ثقافة للسلام". ويركز المشروع على احترام وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية، ونبذ العنف والتمييز بجميع أشكاله، والتمسك بمبادئ العدالة والتضامن والتسامح والتفاهم بين الأمم، جماعات وأفراد. وتماشيا مع مؤتمر بيجين يسهم المشروع في زيادة الإلمام بحقوق المرأة وتطبيقها بشكل فعال.

١٨ - وثمة مشروعان آخران يضطلع بهما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ يركزان على مسائل محددة تتناول حقوق المرأة هما:

(أ) المشروع المعنون "كفالة تساوي حقوق المرأة وحقوق الرجل في الحياة الاقتصادية": مبادئ توجيهية لدراسات إفرادية من أجل تمكين المرأة في الحياة الاقتصادية وبخاصة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وقد أعد هذا المشروع بهدف تعزيز حقوق الإنسان (بما فيها حقوق المرأة) وتعزيز الديمقراطية. وسوف تتناول الدراسات الإفرادية الأطر القانونية الوطنية العامة الحاكمة و/أو المؤثرة في مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية لبلدها من أجل تقييم تأثير هذه القوانين الوطنية على تحقيق المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة.

وتستكمل المنظمات غير الحكومية للمرأة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ومعها اتحاد المرأة اللاوية، وفي فييت نام، ومعها اتحاد المرأة الفييتنامية، دراسات إفرادية عن بلديهما، فيما طلب إلى منظمة المشتغلات بالمهن الحرة في أحمد أباد بالهند بتوثيق نضالها الطويل. وسوف يهتدى بخبرات هذه المنظمة في غيرها من المنظمات غير الحكومية الأخرى للمرأة عند صياغة أطر العمل لكل منها. وستقدم هذه الدراسات الإفرادية كوثائق معلومات أساسية في حلقة العمل دون الإقليمية المعنية بالمرأة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي ستعقد في المكتب الإقليمي الرئيسي لآسيا والمحيط الهادئ التابع لليونسكو، في بانكوك في الفترة من ١٦ إلى ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٧. وسيحضر هذه الحلقة ممثلون من الوكالات الحكومية ومعاهد البحوث والرابطات والتعاونيات ووكالات الأمم المتحدة (صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وبرنامج المرأة في التنمية الدولية التابع للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة العمل الدولية، واليونيدو) والمعهد الآسيوي للتكنولوجيا وسواها من المؤسسات الضالعة في قضايا المرأة ونوع الجنس والتنمية. وتشمل الدول المشاركة جمهورية إيران الإسلامية ومنغوليا وميانمار وبابوا غينيا الجديدة وساموا الغربية والهند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وكمبوديا وتايلند والفلبين. وسوف يساعد تحليل ومناقشة هذه الدراسات الإفرادية المنظمات غير الحكومية للمرأة في وضع أطر عملها ذات

الصلة، ويتيح لها سبلا جديدة لتعزيز حقوق الإنسان الأساسية للمرأة وكفالة تنفيذها المنصف، وخاصة ما يتعلق منها بالمشاركة الاقتصادية للمرأة.

(ب) المشروع المعنون "مشاركة المرأة في عملية إشاعة الديمقراطية" ويتخذ شكل دراسة تقوم بإعدادها حاليا الوحدة الإقليمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ التابعة لليونسكو، وتتناول فيها مشاركة المرأة في عملية إشاعة الديمقراطية (سري لانكا، كانون الثاني/يناير - حزيران/يونيه ١٩٩٧). ويستند المشروع إلى دراسات إفرادية أجريت بالتعاون مع مركز بحوث المرأة في سري لانكا على أساس المبادئ التوجيهية الموضوعة في الوحدة. وتتناول هذه الدراسات الإفرادية توثيق الاستراتيجيات والأساليب التي يصوغها المجتمع المدني والأفراد، خاصة النساء، في السياقات السياسية والاقتصادية والثقافية لبلدانهم من أجل صون السلام وضمان مسيرة ديناميات العمليات الديمقراطية، والتأكد من أن فائدة هذه العمليات تعم قطاعات المجتمع الأكثر تأثرا بالنزاعات. وستؤدي الاستنتاجات التي تخلص إليها هذه الدراسة إلى تعزيز وضع استراتيجيات محددة للمرأة (إجراء مشاورات وحوارات واتخاذ قرارات) تضمن لها أن تؤدي مشاركتها في عملية إشاعة الديمقراطية إلى اسباغ الحماية عليها وعلى مجتمعها المحلي والمجتمع الكبير الذي تعيش فيه من أي عمليات أخرى لتدمير الذات. ومن المنتظر نشر هذه الدراسة في عام ١٩٩٧.

١٩ - ومن ناحية أخرى يولى أيضا اهتمام لتحليل العناصر المتصلة بنوع الجنس التي تعوق، أو تشجع، الانتقال من ثقافة الحرب والعنف إلى ثقافة السلام، والإجراءات المناسبة في هذا السياق. وفي حين جرى على مدى العقود السابقة دراسة الأدوار المنوطة بالمرأة ومركزها بشكل مستفيض، لم تجر دراسة أدوار الرجل سوى في قلة من البلدان، غير أنه جرى في الآونة الأخيرة دراسة مسألة الخصائص الذكورية في سلسلة من المنشورات. وسيعقد في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧ في أوسلو، اجتماع لفريق خبراء لدراسة موضوع "الأدوار والخصائص الذكورية في منظور ثقافة السلام". ومن المنتظر أن يسهم الاجتماع في زيادة فهم أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الجنسين في السياقات الثقافية المختلفة وانعكاساتها على تنمية ثقافة السلام، مع إيلاء اهتمام خاص للتنشئة الاجتماعية للأولاد والرجال. وينتظر أيضا عقد اجتماعات مماثلة في مناطق أخرى اعتمادا على النتائج التي سيخلص إليها اجتماع أوسلو.

٢٠ - كذلك، سمحت سلطات الطاليبان، في أفغانستان بمواصلة مشروع اليونسكو المعنون "شريان الحياة للمرأة الأفغانية" وهي السلطات التي تفرض تفسيرا متشددا للشريعة الإسلامية في المناطق الخاضعة لسيطرتها. ويستخدم المشروع المسلسلات الإذاعية الدرامية ومجلات الرسوم الكاريكاتورية لنشر الرسائل الصحية والتعليمية الأساسية التي تفيد المرأة وأسرتها التي يحاصرها نزاع مسلح دام فترة تزيد على عقدين تقريبا. ويجري أيضا عن طريق الخدمة العالمية لهيئة الإذاعة البريطانية نشر مجلة "الحياة الجديدة" للرسوم المصورة كمتابعة للمسلسلات الإذاعية من أجل توفير مادة تكميلية مكتوبة للملمين بالقراءة حديثا.

سادسا - الصحة ورفاه الأسرة

٢١ - نظرا إلى إدراج موضوع قلة إمكانيات حصول النساء والفتيات على التوعية في مجال الرعاية الصحية الأساسية ضمن مجالات الاهتمام الاثني عشر الحاسمة المحددة في منهاج عمل بيجين، ووضعا في الاعتبار ضرورة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز) بالتسليم بالعناصر المتعلقة بنوع الجنس وتأثيرها المتزايد بوجه خاص على المرأة، أقامت اليونسكو علاقات تعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز)، ومع الوكالات المشاركة في إطار فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بنوع الجنس التابع لهذا البرنامج. وقد أعدت اليونسكو اقتراحا مشاريعيا في إطار برنامجها المعني بالتوعية الوقائية والاتصال عن المرأة والإيدز، سيجري تنفيذه بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٢٢ - ويركز برنامج اليونسكو المعني بالتوعية الوقائية والاتصال على الأنشطة الموجهة إلى المجتمعات التي يلعب فيها الرجال دورا مهيمنا بشكل تقليدي ولا تسيطر فيها المرأة إلا قليلا على سلوكها الجنسي وأنماطها الإنجابية. وتتضمن هذه الأنشطة عقد حلقات عمل في الهند ونيبال لممثلي المنظمات النسوية الشعبية لزيادة الإدراك لأهمية نشر الوعي والمعرفة والمهارات لدى النساء لكي يحمين أنفسهن من الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي عموما ومن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) على وجه الخصوص. ويركز واحد من الأهداف الأساسية لهذا البرنامج أيضا على إدماج التوعية المتعلقة بالوقاية من الإيدز في المناهج الدراسية. ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة نظرا إلى أن تعليم الفتيات تأثر في كثير من البلدان الأفريقية بانتشار وباء الايدز. ويعتبر إدخال هذا العنصر المتعلق بالوقاية من الفيروس/المتلازمة في السياق المدرسي عنصرا حاسما في احتواء المرض وتغيير الاتجاهات إزاء مسألة توعية الفتيات.

٢٣ - ولا تزال الملاريا واحدة من أشد مشاكل الصحة العامة التي تواجه العالم النامي خطورة، حيث تهدد ما يربو على بليوني شخص. ولا تتوقف الحالة عالميا عن التدهور خاصة في البلدان الفقيرة. ففي أفريقيا، يتراوح عدد وفيات الأطفال بسبب الملاريا بين ١ و ٢ مليون نسمة سنويا. وقد أبرم اتفاق بين اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية من أجل تعزيز دور التوعية في الوقاية من الملاريا. والهدف من هذا الاتفاق هو تعبئة المدارس والأطفال والأهالي والمجتمعات لتشجيع سلوك اتقاء الملاريا مثل أساليب الحماية الشخصية، والتشخيص والعلاج المبكرين، واتباع أساليب الوقاية القائمة على الأساس المجتمعي. ونظرا إلى أهمية الدور الذي تقوم به النساء في التوعية الصحية ضد الملاريا، من حيث أنهن يتخذن القرارات الحاسمة في مجال رعاية الأطفال المرضى والسهر عليهم، سيولى اهتمام خاص من أجل توعيتهن.

٢٤ - وسيجري بث نصائح عملية عن الصحة، ورعاية الطفل، والأساليب الزراعية، والتدريب المهني، وفرص العمل المتاحة، ودور المرأة في تنفيذ عمليات التنمية المحلية، عن طريق مشروع تجريبي للإذاعة المجتمعية الريفية تنفذه اليونسكو تحت عنوان "المرأة تتكلم إلى المرأة"، وهو مشروع تديره المرأة في

الأساس، ويتناول القضايا ذات الاهتمام المحدد لها. وتهدف شعبة الاتصالات في اليونسكو إلى إنشاء مثل هذه المحطات الإذاعية في منطقة الكاريبي وفي آسيا وأفريقيا. وستفتتح هذه المحطات في أفريقيا، في الكاميرون وملاوي والرأس الأخضر، وسيجري تشغيلها جميعا قبل حلول نهاية عام ١٩٩٧. وستمكن هذه البرامج المرأة من التعبير أيضا عن آرائها بشأن القضايا محل الاهتمام المباشر لها، واكتساب مهارات إعلامية وإذاعية في هذه المناطق الريفية.

الحواشي

(أ) A/CONF.177/20، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(ب) قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د - ٣).

- - - - -